دراسة في طبيعة الاطماع اليابانية في الصين خلال الحرب العالمية الأولى 1914-1918

الدكتور: نعيم جاسم محمد
جامعة بابل، العراق

الملخص:

تتناول هذه الدراسة طبيعة الاطماع اليابانية في الصين خلال مدة الحرب العالمية الاولى 1914-1918، لاسيما وان الصين كانت قبل تلك المدة مفككة وضعيفة، لأسباب كثيرة يأتى في مقدمتها الصراع الداخلى على السلطة، فضلا عن زيادة النفوذ الاجنبى فيها لكثير من الدول الكبرى آنذاك، وكان النفوذ اليابانى من بينها، ولاسيما ان الاخيرة اصبحت اكثر الدول طمعا في الصين خلال الحرب العالمية الاولى، مستغلة انشغال الدول الكبرى في الحرب الدائرة في القارة الاوربية، مما جعلها تتوغل اكثر في الاراضى الصينية، وجعل الدول الكبرى تضطر للقبول بسياسة الامر الواقع ابان تلك المدة، على الاقل لانتظار ما ستتمخض عنه تطورات الحرب .

Abstract :

This study deals with the nature of the Japanese ambitions in China during the period of the first World War (1914-1918), Particularlysince China was before that period disjointed and weak, for many reasons, foremost among which internal struggle for power, as well as enlarged foreign impact in many of the major authorities at the time, the Japanese influence , including , in specific, that the recent becoming more anticipated country of China during World War 1, taking advantage of major countries preoccupation in the ongoing war in the European continent, making it roll over in the Chinese territory, and make major countries have to accept the policy of fait accomplish during that era, at least to wait for the outcome of the developments of the war.

مقدّمة:

تعد اليابان من أهم دول الشرق الاقصى المهمة التي ادت دورا تاريخيا في تلك المنطقة عبر تاريخها الطويل، وكانت الظروف التي مر بها العالم في اواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين قد جعلها تتبوأ مكانة عالمية بين الدول الكبرى المتنافسة في منطقة الشرق الاقصى والمحيط الهادئ خصوصا، كما كان لموقعها المتميز دورا في تأدية ذلك الدور .

انشغلت الدول الكبرى في عام 1914 بتطورات الحرب العالمية الأولى، التي دارت احداثها في القارة الأوربية، الامر الذي خدم اليابان كثيرا وزاد من اطماعها في الصين التي كانت حينها منطقة نفوذ لأكثر من دولة أوربية، مقابل ذلك كانت اليابان تبحث عن مناطق نفوذ في الصين ووجدت ان فرصة الحرب العالمية الأولى قد لا تتكرر لزيادة مطالبها من الصين الضعيفة، فقدمت مطالب تعجيزية إلى الصين مستغلة ظروف الحرب، الامر الذي زاد من معاناة الصين، واصبحت حينها تحت رحمة اليابان – الجارة القاسية – ولم يكن أمامها حلا إلا بالموافقة على مطالبها برغم كل ما تعنيه كلمة الاستغلال من معنى .

أما الاشكالية التي يجب الاجابة عنها فتتضمن ما يأتي :

ماهي بداية العلاقات اليابانية – الصينية وما طبيعتها ؟ ولماذا توجهت اليابان إلى الصين من اجل توسيع نفوذها ؟ ولماذا تمكنت اليابان من فرض هيمنتها على الصين ابان الحرب العالمية الاولى ؟ وما هو موقف الصين من المطالب اليابانية الحادية والعشرون التي فرضت عليها ؟ وكيف اصبحت العلاقات اليابانية – الصينية بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ؟ .

قسمت الدراسة على ثلاثة محاور رئيسة، درس المحور الاول الخلفية التاريخية للعلاقات اليابانية الصينية 1894 - 1914، اما المحور الثاني فقد تحدث عن الاطماع اليابانية في الصين في السنوات الاولى من الحرب العالمية الاولى للمدة الممتدة ما بين عامي 1914-1916، في حين سلط المحور الثالث الضوء على

تطورات الحرب العالمية الاولى وزيادة النفوذ الياباني في الصين للمدة المحصورة ما بين عامي 1917-1918 .

اعتمدت الدراسة على مصادر مهمة يأتي في مقدمتها كتاب (الشرق الاقصى الصين واليابان 1853-1972) لفوزي درويش، وكتاب دراسات وثائقية في تاريخ اليابان الحديث والمعاصر1500-1980) لمنتهى طالب سلمان، فضلا عن كتاب (تاريخ اسيا الحديث والمعاصر) لنوري عبد الحميد العاني واخرون، وكتاب (اضواء على تاريخ الصين من حكومة نانكنغ حتى سقوط يوان شي كاي 1911-1916) لنادية كاظم محمد العبودي، وقد رفدت المصادر المذكورة البحث بمعلومات مهمة في جميع محاوره .

لمحة تاريخية عن العلاقات اليابانية الصينية 1894- 1914

كثيرا ما كان يطلق على اليابان بانها (بريطانيا الاسيوية) ، ولكن اليابان تحملت عبء موقعها بأكثر مما تحملته الجزر البريطانية من ناحية موقعها على هامش احدى القارات، ففي حين يفصل بريطانيا عن بقية القارة الاوربية احدى وثلاثون كيلومترا فقط، فان الطرف الغربي لليابان يبعد نحو 177 كيلو متر عن كوريا، ولكن اذا ما عرفنا انه ينبغي قطع مسافة تربو على 800 كيلومترا في المحيط الهادئ حتى يتسنى الوصول الى شواطئ الصين، صار من اليسير ان نتصور كيف كان الملاحين اليابانيين القدماء أن يفكروا كثيرا في محاولة المغامرة برحلة بحرية تتضمن قهرا كبيرا من المغامرة الخطيرة، ومن الحقائق المؤكدة ايضا أن حضارة اليابان ماهي إلا إحدى روافد الحضارة الصينية الأم استمدت الهامها منها [(1)] .

من جانب آخر عملت الثورة الاصلاحية في اليابان (الميجي ايشن) [(2)]، التي امتدت طوال حكم الميجي المستنير (1868-1912) على انهاء سطوة الطبقة المحاربة واحلال نظام مركزي تسانده السلطة التقليدية في البلاد، ومع ذلك بقي الطابع العسكري مسيطرا على هذه الثورة، بسبب بقاء نفوذ وسيطرة طبقة المحاربين(الساموراي) على مقاليد الحكم، ولاسيما ان اليابانيين كانوا على قناعة بضرورة ايجاد مراكز لهم عبر البحار للذود عن جزرهم ضد أي عدوان تقوم به

القوى الاستعمارية، واصبحت اليابان دولة كبرى تحكمها طبقة برجوازية احتكارية، وتناقضت السياسة الخارجية التي اتبعتها اليابان خلال الربع الاخير من القرن التاسع عشر والربع الاول من القرن العشرين، ويرجع ذلك التناقض الى عدم اكتمال الاصلاحات البرجوازية التي قامت بها حكومة الميجي.

وقد شكلت الحملات العسكرية التي قامت بها اليابان ضد تايوان عام 1874 وضد كوريا عام 1876 [3]، بداية تلك السياسة التوسعية، واصبحت اليابان قوة تهدد الدول المجاورة [4]، فمنذ عام 1874 استطاعت اليابان ان تضم اليها جزر ريوكيو Riou-Kiou، ولكن عين اليابان كانت دائما وابدا لا تتحرك عن كوريا، وكانت الاخيرة تابعة للصين تبعية اسمية، وكانت اليابان تنظر الى الثروات المعدنية الكامنة في كوريا.

وقد حصلت اليابان على حقوق مساوية لما تتمتع به الدول الغربية في بقية القارة الآسيوية، مثل فتح الموانئ امام سفنها والاستفادة من حق امتداد القوانين اليابانية ، وفي عام 1894 وقعت احداثا معادية للأجانب في كوريا، مما هيأ الفرصة امام اليابان لفرض نوع من الوصاية عليها، الامر الذي ادى الى حدوث اول مواجهة بينها وبين الصين في صيف عام 1894 [5] .

استمرت الحرب اليابانية الصينية للمدة 1894-1895 بسبب النزاع حول كوريا، وقد انتهت الحرب بين البلدين بعقد معاهدة شيمونسكي Shemoneski التي تضمنت شروطا مهينة للصين، منها استقلال كوريا عن الصين، وكذلك تنازل الصين عن جزيرة فرموزا لليابان [6].

بعد خسارة الصين امام اليابان في حربها جرت محاولة اصلاحية في البلاد قام بها عدد من المفكرين والمصلحين، كان من ابرزهم (كانغ يو وي)(1858-1928) وآخرون غيره من المصلحين، ويعد من اهم رواد حركة الاصلاح في الصين أوآخر القرن التاسع عشر، إلا أن الحركة لم تستمر طويلا [7]، وقد هرب احد المصلحين الصينيين المدعو (ليانغ تشي تشاو) إلى اليابان بعد فشل محاولاته

لحمل حكام أسرة المانشو [8] في الصين على الاخذ بأسباب التقدم والنهوض بالبلاد عام 1898[9].

وبعد الحرب اليابانية الصينية نجحت اليابان في اثارة مخاوف بريطانيا من احتمال ان يمتد التوغل الروسي في افغانستان والصين الى الهند ، فأبرمت مع بريطانيا تحالفا (1902-1922) تعهدت بمقتضاه كل من الدولتين بمساعدة الدولة الاخرى اذا ما دخلت في حرب مع دولة ثالثة ، لذلك لما بدأت الحرب اليابانية الروسية عام 1904-1905 [10]، بدأ الممولون البريطانيون والامريكيون بإقراض اليابان اموالا طائلة لكي يتسنى تحقيق النصر على الروس [11] .

وقد انتهى النزاع بين اليابان وروسيا بتوقيع معاهدة بورتسموث عام 1905، وحصلت اليابان على امتيازات مهمة من روسيا، أهمها امتياز مد خط السكة الحديدية في جنوب منشوريا الصينية [12]، وحصول اليابان على ميناء بورت آرثر، بما في ذلك الخط الحديدي الذي يربط هذا الميناء بمدينة موكدن في اقليم منشوريا، فضلا عن اعتراف روسيا بضم كوريا إلى اليابان، وبنودا اخرى تضمنتها المعاهدة المذكورة [13]، وبذلك اصبح لليابان موطئ قدم راسخ وقوي في البر الاسيوي، فضلا عن تأكيد تفوقها السياسي والعسكري والاقتصادي في كوريا، فحلت اليابان تلقائيا محل روسيا في الهيمنة على جنوب منشوريا وكوريا [14]، وقد فاجات اليابان العالم بهزيمة الامبراطورية الروسية العظيمة، في وقت كانت الحرب المذكورة تفتقر الى المساندة الجماهيرية داخل روسيا [15].

لم يقف الامر عند هذا الحد، بل أن روسيا قامت بتوقيع معاهدة سرية مع اليابان عام 1907 اعترفت فيها بتقسيم منشوريا بين روسيا واليابان [16]، وكان اليابانيون قد ظنوا أنهم حصلوا على اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بمركزهم الخاص في منشوريا بعد تبادل المذكرات بينهما أواخر عام 1908، بيد أن اليابانيين خاب ظنهم بعد أن اقترح وزير الخارجية الأمريكي فوكس Fox في كانون الاول 1909 تدويل خطوط السكك الحديدية في منشوريا، فعمدت اليابان الى توقيع

معاهدة في تموز 1910 بينها وبين الروس، تعهد فيها الطرفان بالدفاع المتبادل عن مصالحهما، ثم أعلنت اليابان ضمها لكوريا بالعام نفسه [17] .

ومن جانب اخر تم تجديد التحالف البريطاني – الياباني للمرة الثالثة في الثالث عشر من تموز 1911 وجدد لمدة عشر سنوات، وان الحجم الجغرافي اصبح اضيق، إلا أن اليابان اعترفت بأن التحالف الجديد لا يتضمن أي شيء عن التزام بريطانيا لمساعدتها في حالة نشوب حرب مع الولايات المتحدة، الامر الذي جعل قيمة التحالف تتضاءل بالنسبة لليابانيين لعدم وجود شرط يلزم بريطانيا بمساعدة اليابان في حالة قيام حرب من اية قوة دولية [18] .

تزامنا مع تلك التطورات كانت الصين تمر بأوضاع سياسية مهمة ابان تلك المدة، تمثلت بتطور الحركة الوطنية بعد فشل حركة الاصلاح في البلاد، ولاسيما بعد بروز شخصية سن يات سن Sun Yat Sun (19)، الذي تمكن من الاطاحة بأسرة المانشو وقيام النظام الجمهوري في الصين عام 1911، وقد حاولت القوى الغربية استغلال الثورة الصينية الى اقصى درجة ممكنة لخدمة مصالحها، وخلال الحرب الاهلية في الصين اتخذت تلك الدول سياسة " عدم التدخل " [20]، وفي عام 1912 تنازل الامبراطور عن العرش .

إلا أن قائد الجيش الإمبراطوري يوان شي كاي Ywan She Kay طالب سن يات سن بان يكون رئيسا للجمهورية من أجل المضي بالنظام الجمهوري، وقد وافق الاخير مرغما على ذلك، من اجل الحفاظ على الثورة، وسجل تنازل سن يات سن عن منصب رئاسة الجمهورية في 14 شباط 1912 تنازلا فعليا لصالح يوان شي كاي، الذي قدر له ان يكون رئيسا للصين للمدة من عام 1912 وحتى وفاته عام 1916 [21] .

وفي عام 1913 حدثت الثورة الثانية التي قادها سن يات سن ضد الرئيس الصيني يوان شيك اي التي استهدفت الدفاع عن نظام الحكم الجمهوري الدستوري وتحقيق سلطة البرلمان الفعلية واسقاط يوان شي كاي من منصب رئاسة

الجمهورية، إلا أن ثورة عام 1913 فشلت، وعلى اثر فشلها في 2 أيلول من العام نفسه لجأ سن يات سن وعدد من القادة الجمهوريين الاخرين إلى اليابان، التي اصبحت قاعدة للحركات المناهضة ليوان شيك أي، وقد خصص الاخير مكافأة مالية كبيرة لمن يأتي برؤوسهم [22] .

أما اليابان فقد شهدت عامي 1912–1913 انتفاضة سياسية غاضبة بدأت باقالة وزير الحربية في حكومة حزب سايونجي Sayongi التي رفضت مسايرة قادة الجيش في اهدافهم التوسعية، وقد كشفت تلك الانتفاضة الغاضبة عن التناقض القائم في النظام الياباني وعدم وضوح سياسته، وكانت هنالك رؤية في ضرورة خضوع الجيش والبحرية نظريا لقيادة الامبراطور مباشرة للتحرر من سيطرة المدنيين، وقد اتاح ذلك الوضع فرصة ظهور التحدي العسكري لمجلس الوزراء، وأصبحت طبقة العسكريين تهيمن على الوضع السياسي في اليابان قبيل الحرب العالمية الاولى [23] .

الأطماع اليابانية في الصين في السنوات الاولى من الحرب العالمية الأولى 1914-1916

إندلعت الحرب العالمية الاولى في الاول من آب عام 1914، وهي اول حرب استعمارية عالمية بين الدول الاستعمارية الكبرى من اجل اعادة تقسيم مناطق النفوذ والتواجد والهيمنة والسيطرة على مقدرات الامم والشعوب الضعيفة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ذلك ان الرغبة التي ابدتها الدول الغربية في الحصول على المزيد من الثروات عن طريق تأمين الاسواق الخارجية للفائض من انتاجها وللحصول على المواد الاولية الرخيصة في تشغيل ماكنة انتاجها الصناعي، كان السبب في تنافسها على المستعمرات وعلى الطرق المؤدية اليها، وهذا ما دفع بكل دولة من الدول الاوربية الغربية الى تعزيز قدراتها القتالية، سواء عن طريق تقوية جيوشها البرية والبحرية، أو عن طريق انشائها لشبكة من الاحلاف والصداقات الدولية [24] .

كانت اليابان حليفة بريطانيا منذ عام 1902 ومرتبطة باتفاقية مع كل من فرنسا وروسيا بموجبها اعترفت الدولتان بمصالح اليابان الخاصة في الشرق

الأقصى، وكانت الحرب بالنسبة لليابان فرصة للتوسع وترسيخ الامبراطورية اليابانية في الشرق الأقصى، في الوقت الذي تتقاتل الدول الغربية ذات المصالح فيما بينها، وكان هدف اليابان الاستيلاء على مستعمرات المانيا في آسيا والمحيط الهادئ [25] .

ومما تجدر الاشارة اليه ان الانتصارات التي حققتها اليابان في حربها مع الصين عام 1894-1895، وكذلك مع روسيا عام 1904-1905 منحها نصرا ماديا ومعنويا كبيرين، مما شجعها على الاستمرار لتنفيذ خططها التوسعية الاستعمارية في المنطقة، لذا وجدت اليابان في الحرب العالمية الاولى فرصتها لتحقيق التوسع ولترث الدول المنهزمة في الحرب في شرق آسيا، واشترطت على دول الحلفاء التي كانت بحاجة إلى مساعدة الاسطول الياباني لمواجهة الغواصات الالمانية بالموافقة على انتقال الغنائم جميعها التي ستحصل عليها خلال الحرب مقابل دخولها الحرب الى جانبهم [26]، وعمدت ايضا الى استغلال تحالفها مع بريطانيا للاستيلاء على المناطق التي كانت تسيطر عليها المانيا، وعلى الرغم من رغبة الحلفاء في دخول اليابان الحرب الى جانبهم لمساعدتهم، فان الرغبة في التوسع على حساب المانيا كان السبب الرئيس وراء اعلان اليابان الحرب على دولتي الوسط المانيا والنمسا في 15 آب 1914 [27] .

وفي بداية الامر كان هناك قبولا بريطانيا يشوبه كره لدخول اليابان الحرب، وذلك خوفا من منافستها على مناطق نفوذها في الشرق الأقصى والمحيط الهادئ، ولكن حاجة الحلفاء لدخول اليابان الحرب أصبحت ملحة، بسبب اتساع حرب الغواصات الألمانية، ولذلك جاء دخول اليابان للحرب داعما للحلفاء بالأسلحة المضادة للغواصات الألمانية في المحيط الاطلسي، أما في شرق آسيا فقد وجه اليابانيون في أثناء إعلانهم الحرب على دول الوسط انذارا للقوات الالمانية المعسكرة في جزيرة لياوتونغ الصينية، وطلبوا منها الجلاء عنها قبل يوم 15 أيلول 1914، ولما رفض الالمان ذلك بادر اليابانيون في 23 آب من العام نفسه الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا والاستيلاء على القاعدة الالمانية في ميناء تسنجتاو

في شبه جزيرة شانتونغ الصينية، وتلا ذلك استيلاءهم بالاشتراك مع قوات بريطانية على الجزر التي كانت مستأجره من قبل المانيا الواقعة شمال خط الاستواء كجزر مارشال وماريانا وكارولينا وبالو [28]، واضطر الاسطول الالماني الى الفرار [29].

ولأجل طمأنة الولايات المتحدة الامريكية في ان اليابان ليس لديها طموحات اقليمية وانها ترغب بان تكون مجرد " حامية للسلام في الشرق الاقصى، وذكرت ان لديها النية في اعادة الاراضي الى الصين عند نهاية الحرب [30]، اذ ان احتلال هذه المناطق من الصين اقلق الولايات المتحدة الامريكية ، التي بدأت تقلق من نمو قدرة اليابان في الشرق الأقصى، ذلك النمو الذي ظهر في اعقاب التحالف الياباني البريطاني، ومع ان بريطانيا كانت حليفة اليابان، إلا انها كانت قادرة على ان تضع حدا للتوسع الياباني.

أما وقد اصبحت بريطانيا منشغلة بحرب مصيرية في أوربا والشرق الأوسط، فالفرصة من وجهة نظر الولايات المتحدة اصبحت سانحة امام اليابانيين لكي يحلوا محل الدول الكبرى الاوربية في الشرق الاقصى، سواء المعادية منها لبريطانيا أو الحليفة، ولم يكن في استطاعة الرئيس الامريكي ولسون (Wilson) ايقاف التحرك الياباني والا عرض نفسه لازمة مع بريطانيا [31] .

وهكذا بدأت الحرب العالمية الأولى أوربية لكن أثرها شمل العالم أجمع، ومنها الشرق الاقصى، بل أن تطور الأوضاع في الشرق الأقصى قد أثر بشكل كبير على تطور الصراع بين القوى الأوربية، وكانت الفرصة أمام اليابان في أن تحصل خلال الحرب التي انشغلت فيها أوربا على ما تطمح إليه من توسع اقليمي ونفوذ اقتصادي وسياسي [32] .

أما الصين التي أعلنت حيادها من الحرب العالمية الأولى، فقد كانت محط اطماع اليابان لتطلعها لاستغلال مناجم الفحم والحديد التي عجز الصينيون عن استغلالها، لهذا أرادت اليابان استمرار الحلف مع بريطانيا لتفتح الطريق امام استيلاءها على المناطق التي كانت تسيطر عليها المانيا [33]، كما كانت اليابان تهدف

الى وراثة الدول الاوربية في منطقة الشرق الأقصى، وكانت السوق الصينية الهائلة محط انظار اليابانيين، واستخدام اليابان حلفها مع بريطانيا كضمانة لاستيلائها على المناطق التي كانت تسيطر عليها ألمانيا على وجه الخصوص في أراضي الصين في كياو تشاو وشانتونغ [34]. مما يؤكد ان الحلف الياباني البريطاني سيساعد اليابان كثيرا للتمادي في اطماعها اتجاه الصين .

وكانت كياوتشاو ذات اهمية بالغة لليابان، ذلك أن المانيا مدت خطا حديديا برؤوس اموال المانية تبدأ من ميناء تسنجتاو الى الداخل، وحصلت المانيا على حقوق التعدين في هذه المنطقة بحيث أصبحت مقاطعة شانتونغ منطقة ألمانية، وبمجرد ما دخلت اليابان الحرب أرسلت قوة بحرية لاحتلال تسنجتاو، وساعدتها في ذلك قوة بريطانية كانت بالقرب من شمال شانتونغ، وسقطت تسنجتاو في يد اليابانيين في 10 تشرين الثاني 1914، وقامت الحكومة اليابانية بإرسال ادارة عسكرية يابانية لحكم المنطقة وتسيير السكك الحديدية [35] .

إذ فرضت في 19 من الشهر نفسه الحكم العسكري في إقليم شانتونغ، وبدا واضحا أن اليابان ليست لديها النية بإعادته الى الصين بعد انتهاء الحرب، وفرضت السلطات العسكرية اليابانية اعمال السخرة على سكان هذا الاقليم من الصينيين وانذرتهم بالعقوبة على وفق القوانين العسكرية اليابانية في حال عصيانهم أوامرها، وتعرضت ممتلكات الصينيين للسلب والنهب وصودرت منتجاتهم الغذائية، وفرض عليهم الالتزام بتجهيز الجنود اليابانيين بالمواد الغذائية، الامر الذي أثار موجة استياء عامة بين السكان، وبازاء ذلك قدمت الحكومة الصينية مذكرة الى الحكومتين البريطانية واليابانية طالبت فيها بإلغاء العمليات العسكرية ضد القوات الألمانية في الأراضي الصينية، وانسحاب اليابان من الأراضي الصينية، وردا على ذلك بادرت اليابان الى انشاء إدارات مدنية في مختلف انحاء شانتونغ، وانشأت كمارك يابانية لتحل محل الكمارك الصينية في خليج كياو تشاو [36] .

وقد استغلت اليابان الاحداث الداخلية في الصين وماكان يجري فيها من صراع داخلي سياسي، وقد ساد الأوساط الحكومية اليابانية اتجاهين ، عبر الاتجاه الأول عن وجهة نظر رئيس الوزراء اوكوما (Ocoma) (1914-1916) ووزارة الخارجية، وكان هذا الاتجاه مؤيدا لحركة يوان شيك اي من اعادة النظام الملكي للصين ، بيد انه لم يمثل موقف الحكومة الرسمي في ذلك الحين، إذ ذكر أوكوما في 6 أيلول 1914 أن اليابان لم تتدخل في شؤون الصين الداخلية طالما أن التغيير لم يؤد الى حدوث اضطرابات تلحق اضرارا بالتجارة اليابانية في الصين، لذا عد يوان ان هذا الحديث رسالة مطمئنة جدا للحصول على دعم اليابان (37).

من جانب آخر حاولت الصين الاستنجاد بالولايات المتحدة الامريكية للوقوف بوجه الاطماع اليابانية في الصين، الا ان الآمال الصينية سرعان ما خابت بعدم اتخاذ الادارة الامريكية أي اجراء يردع اليابان ومن ثم يجرها للحرب التي اعلنت الحياد تجاهها، ولاسيما بعد ان صرح وزير الخارجية الامريكي لانسنغ Lansing : " ان من الوهم التفكير بان الولايات المتحدة ستسمح لمسألة وحدة وسلامة الاراضي الصينية بان تورطها في مشاكل دولية " (38). الأمر الذي يؤكد عدم نية الولايات المتحدة الامريكية للتورط في حرب مع اليابان قد تكون غير مدروسة وهي في ظل سياسة حياد تام .

قامت اليابان في أثناء انشغال الحلفاء بالحرب إلى التوصل إلى اتفاق مع الصين يزيد قدرتها على المساومة في أي مؤتمر قادم للصلح بعد الحرب العالمية الأولى، لذلك قام الوزير الياباني هيوكي Hioki في 18 كانون الثاني 1915 بتسليم مذكرة تتضمن نص المطالب اليابانية التي اشتهرت باسم " المطالب الواحد والعشرين "، والتي احدثت دويا هائلا لدى الدول الغربية ولدى دول المنطقة ، وقد قسمت هذه المطالب التي سلمت إلى الرئيس الصيني يوان شي كاي إلى خمس مجموعات وكالآتي :

- **المجموعة الأولى/** وتطالب الصين بصفة مبدئية بالموافقة على جميع المستويات التي تتم بين اليابان وبين المانيا فيما يتعلق بالممتلكات الألمانية

بالصين، وكذلك منح اليابانيين امتيازات واسعة في منطقة شانتونغ التي تصبح منطقة يابانية في ظل معاهدة لعدم نقل الملكية .

- **المجموعة الثانية /** تطالب اليابان الصين بزيادة سيطرتها الاقتصادية على كل من منغوليا ومنشوريا وتمديد مدة عقد ايجار ميناء بورت آرثر إلى تسعة وتسعين عاما .
- **المجموعة الثالثة/** وتهدف إلى قيام اليابان باحتكار التعدين وباستخراج الفحم والصناعات الحديدية في حوض نهر اليانغتسي الهام .
- **المجموعة الرابعة/** وتلزم الصين بالا تتنازل عن اية موانئ أخرىأو مناطق ساحلية ولاتقوم بتأجيرها لأية دولة أخرى .
- **المجموعة الخامسة/** وهي مجموعة مطالب تتضمن احكاما عامة شاملة تتضمن المطالبة بما يأتي :

- أن تكون اليابان هي الدولة الوحيدة صاحبة الحق في تقديم المشورة للصين في النواحي السياسية والمالية والعسكرية .
- ان تقوم الصين بشراء اغلب احتياجاتها العسكرية من اليابان .
- ان تمنح الصين لليابان امتيازات واسعة لإنشاء الخطوط الحديدية .
- ان يكون للرعايا اليابانيين حق تملك الاراضي الصينية من أجل إنشاء المدارس والمستشفيات و المعابد، كما يمنحون كذلك حقوقا خاصة بالبعثات التبشيرية .
- أن تمنح اليابان حق اولوية استئجار اقليم فوكين [(39)] .

أن المطالب المذكورة كانت ترمي الى منح اليابان جميع الامتيازات والحقوق ولاسيما في منشوريا ومنغوليا ومقاطعة شانتونغ، ولو قبلت هذه المطالب لأصبحت الصين مجرد مستعمرة يابانية، وقد عارضت حكومة الصين الضعيفة هذه المطالب ، ولكن قوتها كانت لا تقاس بالنسبة للجيش الياباني، وحتى الحكومة الصينية نفسها لم تكن تتمتع بتأييد شعبي، وعلى الرغم من ذلك فان

هذه الحكومة قامت بنشر هذه المطالب اليابانية، مما أثار ضجة كبيرة في الصين ولفت نظر الدول الكبرى ، مع انها كانت منشغلة آنذاك بالحرب [40] .

اعترضت الولايات المتحدة الامريكية على تلك المطالب، إذ قال الرئيس ولسون في 11آذار 1915 : " نحن لا نستطيع ان ننظر بعدم اكتراث الى افتراض قيام دولة اجنبية بفرض سيطرتها السياسية والعسكرية والاقتصادية على الصين " [41] .

كما صرح الرئيس ولسون في 15 ايار 1915 : " ان الولايات المتحدة لا تعترف بالاتفاقيات التي تتم بين حكومتي اليابان والصين التي من شأنها ان تضر بالحقوق المكفولة للولايات المتحدة الامريكية ورعاياها في الصين بمقتضى التعهدات الدولية، أن تضر بوحدة الصين وسلامة أراضيها وسياسة الباب المفتوح " [42] .

والواقع ان يوان شي كاي لم يكن بمقدوره رفض تلك المطالب جملة وتفصيلا، إذ أنه كان بحاجة الى الاقتراض من اليابان، كما كان مدركا ان اليابان عدو لا يمكن دحره بسهولة، لذلك اضطر يوان شي كاي لقبول المطالب اليابانية تحت التهديد والانذار، اذ تلقت الصين انذارا نهائيا من اليابان في 7 آيار 1915، لذا وقع يوان شي كاي على المعاهدات الخاصة بها يوم 25 من الشهر نفسه، أي بعد اسبوع من الانذار الياباني الذي وجه له في هذا الشأن، ونظرا للإذلال الشديد الذي لقيته الصين.

فقد عم التذمر والسخط عامة الشعب، ووجد يوان شي كاي انه لن يستطيع القضاء على هذا التذمر الا بتدعيم مركزه في الحكم، وذلك باعلان نفسه امبراطورا على الصين، غير ان هذه الفكرة لم تجد قبولا في نفوس الصينيين، اذ اعلن احد قادة الجند في اقليم يونان في كانون الاول 1915 الثورة ضده، وقاوموا هذه الفكرة تماما وارغم على العدول عن مطامعه [43] .

ويتضح ان اليابان استغلت تطورات الحرب العالمية الأولى في القارة الأوربية وتوجه أغلب جيوش تلك الدول من آسيا إلى هناك، وقدمت تلك المطالب إلى الصين التي كانت تعيش أصعب حالاتها من ناحية التفكك والضعف .

وبعد تصديق يوان شي كاي على الاتفاقية الصينية اليابانية في 25 ايار 1915 المتعلقة بالمطالب الحادية والعشرين، سعى الى تنفيذ مشروعه الملكي وتتويج نفسه امبراطورا على الصين، ودعا الى تأسيس جمعية ملكية لدراسة تنظيم الدولة التي كان هدفها الاعداد للملكية وغيرها من المخططات الرامية الى احياء النظام الامبراطوري تحت سلطته، وجدد يوم الأول من كانون الثاني 1916 البداية الأولى لحكم سلالته التي اطلق عليها (هانغ هيسن) (Hang Hisin) ومعناها الدستور العظيم [44] .

ومع تصاعد الحركة المعادية لمشروع يوان الملكي وجدت اليابان ان مصلحتها تقتضي اتخاذ مسار مساند للمعارضة ومساندة (سن يات سن) في مساعيه الثورية، وتولت هذه المهمة قيادة الاركان العامة للجيش الياباني، اذ ارسل نائب رئيس الاركان تانكا جي آشي (Tanka Gi Ichi) بعض الضباط لمساندة قوى المعارضة من خلال تزويدهم بالخبرات العسكرية المتطورة في شؤون الحرب، كل ذلك شجع الاقاليم على اعلان استقلالها الواحد تلو الآخر، ففي الخامس عشر من آذار 1916 أعلن اقليم كوانغتسي استقلاله، الامر الذي احرج يوان شي كاي، بعد أن نصحه رفاقه العسكريين المخلصين له بالتخلي عن مغامرته الملكية، لذلك صرح في 22 آذار من العام نفسه عن الغاءه نظام الحكم الملكي مع تمسكه بمنصب رئاسة الجمهورية [45]، وعلى اثر تخلي انصاره عنه تدهور وضعه الصحي، فتوفي في 6 حزيران من العام نفسه، وقد خسر يوان شي كاي اسناد اليابان له، التي وجدت في اعادة السلطة الامبراطورية ما يزيد من قوة الصين وان يوان قد يقف حائلا من دون توسعها في الصين، والدليل على ذلك محاولته رفض مطالبها الواحد والعشرين [46].

ويبدو أن وفاة يوان شي كاي قد صب في مصلحة الصين، لان محاولة اعادته للنظام الامبراطوري كان بمثابة الكارثة على الصين، ولاصبحت البلاد في حالة من التمزق، ومن جانب اخر فان وفاته سجلت صفحة تاريخية جديدة في تاريخ الصين في اصعب مرحلة كان يمر بها العالم بشكل عام والصين بشكل خاص.

تطورات الحرب العالمية الاولى وزيادة النفوذ الياباني في الصين 1917-1918

سادت الصين بعد وفاة يوان شي كاي حالة من الفوضى والاضطراب لم تعرف مثلها البلاد مثيلا من قبل، وظلت الصين من عام 1916 وحتى عام 1927 من دون حكومة مركزية ، وسيطرت النزعة العسكرية على البلاد في اطار ماعرف باسم " امراء الحرب " War Lords، واخذ القواد العسكريون يتنازعون السيطرة على حكومة بكين.

كما لجأ بعض الضباط الى قيادة بعض التشكيلات العسكرية ومهاجمة الولايات الصينية النائية والاستيلاء عليها، وساعدت تلك الاوضاع على خلق مراكز قوى اقليمية متعددة، إلى جانب انعدام وجود حكومة مركزية موحدة، واستطاعت في ذلك الوقت جماعة من العسكريين الموالين لليابان من تولي مقاليد الحكم في بكين، وانتهزوا فرصة اغراق الالمان لإحدى السفن التي على متنها بعض الصينيين، واعلنوا الحرب على المانيا في 14 آب 1917 [47]، وارسلت كتائب من العمال الصينيين الى اوربا والشرق الاوسط [48] .

سعت اليابان للحصول على موافقة الدول الغربية وبشكل رسمي على المكاسب التي حققتها في الحرب، لذا عقدت اتفاقا مع روسيا عام 1916، توصل اليابانيون والروس فيه إلى ضمان مصالحهما المتبادلة في الصين، ثم وقعت اليابان مع بريطانيا وفرنسا وايطاليا مجموعة اتفاقيات سرية في عامي 1916 و1917، اعترفت فيها هذه الدول بحق اليابان في اقليم شانتونغ والجزر الالمانية في المحيط الهادئ الواقعة شمال خط الاستواء، مقابل استمرار دعم الأسطول الياباني لقوات الحلفاء ضد الهجمات الألمانية في المحيط الهادئ، وفرصة اخرى استغلتها اليابان

لتحقيق مكاسبها، وهي دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب العالمية الاولى في 6 نيسان 1917 .

فسعت اليابان الى عقد اتفاقية معها لتسوية الخلافات السياسية والعسكرية بين الطرفين (49)، فعقدت الحكومتان الامريكية واليابانية معاهدة لانسنغ – ايشي Lansing Ishii [50]، في تشرين الثاني 1917 ، تلك المعاهدة التي حفظت لليابان اعترافا امريكيا بمصالحها في الصين بشكل يمكن ان يحول هذه المصالح الى نوع من التسلط الياباني على الصين ، ومن جانب آخر فان الرئيس الامريكي ولسون اكتفى بمنع اليابان من فرض حمايتها الفورية على الصين حتى تنتهي الحرب العالمية الاولى وتتضح صورة العالم من بعدها [51] .

أما الصين فكانت تبغي من اعلانها الحرب على المانيا والوقوف الى جانب الحلفاء، بان انتصار الحلفاء في الحرب سيقوي من مركزهم وسيساعدهم على استعادة شانتونغ الخاضعة للسيطرة اليابانية، ولكن هذا الامل تبدد بعقد معاهدة لانسنغ – ايشي بين اليابان والولايات المتحدة الامريكية [52]، علما أن الولايات المتحدة عدت تلك المعاهدة – من وجهة نظرها- انه تأكيد لسياسة الباب المفتوح التي طرحها وزير خارجيتها، في حين ان اليابان عدته – من وجهة نظرها – تدعيم لمركزها في الصين [53] .

وعلى الرغم من توقيع معاهدة لانسنغ – ايشي بين اليابان والولايات المتحدة، فقد حذرت الاخيرة الحلفاء من امكانية الهيمنة اليابانية الكاملة على الصين عبر الهيمنة على تجهيزها الاقتصادي بالحديد والاغذية والمعدات والخبراء العسكريين وذلك عبر اتصالاتهم الدبلوماسية منذ بداية عام 1918 [54] .

سعت اليابان مع هذا التحذير الامريكي إلى استمرار تعزيز نفوذها في الصين مع وجود استجابة من الاخيرة للتعاون مع اليابان، لحاجتها للبضائع والسلع المصنعة وعدم وجود مصدر آخر للتوريد من غير اليابان، لانشغال الدول الاوربية بالحرب وتركيز اهتمام عمل الولايات المتحدة التجاري والصناعي

لمقتضيات الحرب الأوربية، وهكذا قامت اليابان بتوقيع اتفاقية للتعاون العسكري والبحري مع الصين بعد الاطمئنان على عدم امكانية المعارضة الامريكية، وتم توقيع الاتفاقية في 16و17 ايار 1918، وتم تبادل التوقيع النهائي عليها في 30 منه، تضمنت مساعدة المسؤولين الصينيين للجنود اليابانيين في مناطق عملهم العسكرية، بينما يحترم الجنود اليابانيين السيادة الصينية والتقاليد المحلية، وأن تنسحب القوات اليابانية حال توقف العمليات العسكرية، واذا تم ارسال جنود البلدين إلى أوربا فينبغي أن يعمل الجانبان معا ليؤدي ذلك الى وضع الجيش الصيني تحت امرة النفوذ الياباني، مع قيام ممثلي الجانبين بوضع ترتيبات التعاون المتبادل والمعلومات من قبل استخبارات الجانبين [55] .

يتضح مما سبق الموقف الصعب الذي عاشته الصين ابان الحرب العالمية الأولى، اذ ازداد النفوذ الياباني بشل كبير في البلاد ، وكان هنالك تأييد لذلك النفوذ من قبل الدول الكبرى التي وجدت ان الوقوف بوجه اليابان في تلك المدة لا يصب في مصلحتهم، وأصبحت الصين ضحية لتلك المصالح، وزاد النفوذ الياباني أكثر بعد توقيع الحلفاء معاهدات سرية كانت تصب في مصلحة اليابان وعلى حساب الصين.

خاتمة :

مما سبق يتضح أن الأوضاع السياسية الداخلية التي مرت بها الصين قبيل وبعد قيام الحرب العالمية الاولى 1914-1918 جعلها مسرحا للأطماع اليابانية القديمة، إذ لم تكن ظروف تلك الحرب هي السبب الرئيس للأطماع اليابانية فحسب، فقد كانت اليابان متوغلة اصلا في بعض المقاطعات الشرقية من الصين بعد حرب خاضتها اليابان مع الصين منذ أواخر القرن التاسع عشر .

من الواضح أن الدافع الرئيس لليابان في أطماعها المتكررة في الصين هو افتقارها لمادة الحديد التي تعد مادة أساسية تدخل في الصناعة، في وقت كانت اليابان بأمس الحاجة اليها، ووجدت الأخيرة أن ظروف الحرب العالمية الاولى فرصة قد لا تتكرر بالنسبة لليابان لزيادة توغلها في الصين .

ومما ساعد اليابان في اطماعها بالصين هو ان طبقة العسكريين هي من قاد اليابان في اثناء الحرب العالمية الأولى، وكانت تلك الطبقة لا تتوان في الحصول على المزيد من الأراضي الصينية تمهيدا لإكمال احتلال اقليم شانتونغ الغني بالمواد الاولية التي تحتاجها في الصناعة، فضلا عن اهميته الاستراتيجية.

أما الصين فمن جانبها كانت تعيش حالة من الانقسام السياسي لاسيما وان الرئيس الصيني يوان شي كاي(1912-1916) كان يطمح لإعادة النظام الامبراطوري تحت حكم أسرته في ظل مجريات الحرب العالمية الأولى، الأمر الذي قوبل بالرفض القاطع من قبل فئات الشعب الصيني المختلفة، وزاد من تدهور الاوضاع في البلاد في أقسى الظروف .

وتزامنا مع التطورات السياسية الداخلية في الصين كانت اليابان تراقب عن كثب عما سيؤول عليه الوضع في الصين، لخدمة مصالحها من خلال زيادة اطماعها في الصين، وكانت المطالب الاحدى والعشرين من اقسى المطالب اليابانية التي اضطرت الصين على القبول بها كحالة أمر واقع، لاسيما وان الدول الكبرى

آنذاك كانت منشغلة بالحرب في داخل القارة الأوربية، واضطرت على غض الطرف عن الاطماع اليابانية بما فيها المطالب المذكورة .

وهكذا اصبحت الصين تستجيب لمطالب اليابان التي سلبت منها ارادتها السياسية والاقتصادية، وظلت تحت رحمة اليابان طوال مدة الحرب العالمية الأولى.

❖ هوامش البحث

(1) فوزي درويش، الشرق الاقصى (الصين واليابان) 1853-1972، القاهرة ، 1977، ص 31 .

(2) للمزيد من التفاصيل عن الحركة الاصلاحية في اليابان (الميجي ايشن)، يراجع: ناجاي متشيو و ميجول اورشيا، الثورة الاصلاحية في اليابان، ترجمة : عادل عوض، القاهرة ، 1992؛ محمد اعفيف، اصول التحديث في اليابان 1568- 1868، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2010 ؛ Alex Murphy, Traveling sages: Translation and Reform in Japan and China in the late Nineteenth Century , U.S.A ,no date ,p p.2-5-2-6.

(3) تمخض عن التدخل الياباني في كوريا توقيع معاهدة كانغ هوا في 26 شباط 1876 تضمنت بنودا عدة . للمزيد ينظر : منتهى طالب سلمان ، موجز تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، بغداد ، 2010 ، ص 169.

(4) محمد علي القوزي، حسان حلاق، تاريخ الشرق الاقصى الحديث والمعاصر، بيروت، 2001 ، ص 16، ص ص 18-19 .

(5) فوزي درويش ، المصدر السابق ، ص 92 ؛ Kyu Hyun Kim , The Sino- Japanese war (1894-1895 : Japanese National integration and construction of the Korean ,,other,, , International Journal of Korean History , vol. 17 . No.1 , U.S.A , Fep,2012 , P.8 .

(6) محمد علي القوزي ، حسان حلاق ، المصدر السابق ، ص 22 ؛ Paul S. Ropp, China in world History m Oxford University press , U.S.A, 2010, p. 108. وللمزيد من التفاصيل عن الحرب الصينية اليابانية 1894-1895 وبنود معاهدة شيمونسكي يراجع: نوري عبد الحميد العاني، تاريخ الصين الحديث 1516-1911، بغداد، 2003، ص ص 132-135.

(7) منتهى طالب سلمان، المصدر السابق، ص31 ؛ نادية كاظم محمد العبودي، ظهور الاتجاه الاصلاحي في الصين في المدة 1885-1895 مجلة كلية التربية الأساسية،

الجامعة المستنصرية، العدد الخامس والأربعين، بغداد ، 2005، ص 66 . وللمزيد من التفاصيل عن الحركة الاصلاحية في الصين اواخر القرن التاسع عشر يراجع : مثنى عبد الجبار عبود الخضيري، محاولات الاصلاح والتحديث في الصين 1860-1911، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 2010 .

(8) وهي إحدى الأسر الصينية التي حكمت الصين للمدة (1644-1912) وتسمى ايضا أسرة التشينغ وقد تربعت على عرش الصين حتى نهاية النظام الإمبراطوري عام 1911، استولوا على الحكم بعد حكم أسرة المينغ، وهم قبائل ذات أصول مغولية جاءت من اقليم منشوريا الصيني بقوات عسكرية ودخلت بكين عام 1644. ينظر : نوري عبد الحميد العاني، المصدر السابق ، ص ص 20-21 ؛ ميسون عباس، أسرة المانشو الصينية أسباب انهيارها، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العدد الحادي والسبعون ، بغداد ، 2011 ، ص ص 104-108 .

(9) ناجاي متشيو ، ميجول اورشيا، المصدر السابق ، ص 132 .

(10) للمزيد من التفاصيل عن الحرب الروسية اليابانية 1904-1905 يراجع : عفاف مسعد العبد ، دراسات في تاريخ الشرق الاقصى، الاسكندرية / مصر ، د . ت ، ص ص 160-168 ؛ Stewart Lone , Philip Towle , Aspects of the Russo – Japanese war , University of new south wales , London , 1998.

(11) فوزي درويش، المصدر السابق، ص ص 97-98 .

(12) محمد علي القوزي، حسان حلاق، المصدر السابق، ص ص 23 – 24 .

(13) للمزيد من التفاصيل عن بنود معاهدة بورتسموث ينظر: فوزي درويش، المصدر السابق ، ص ص 100-103 .

(14) منتهى طالب سلمان، المصدر السابق، ص 112 .

(15) ل . س . ستافر يانوس، التصدع العالمي، ترجمة: موسى الزغبي و عبد الكريم محفوض ، ج 1 ، دمشق ، 1988، ص 414.

(16) محمد علي القوزي، حسان حلاق، المصدر السابق، ص 24 .

(17) فوزي درويش، المصدر السابق، ص 105 .

(18) منتهى طالب سلمان، دراسات وثائقية في تاريخ اليابان الحديث والمعاصر 1500-1980، بغداد، 2010، ص 186 .

(19) ولد سن يات سن عام 1866، درس في المدارس التابعة للكنيسة في ها وا بي وتعرف هناك على حضارة الغرب وتاريخه، وعند عودته الى هونغ كونغ اعتنق المسيحية ودرس الطب، الا انه اتجه إلى العمل السياسي، وكان له دورا واضحا في ثورة عام 1911 التي اطاحت بالنظام الامبراطوري في الصين . توفي عام 1925 .للمزيد ينظر : ستار حامد عبد الله العماري ، الزعيم الصيني سن يات سن 1866-1925 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (صفي الدين)، جامعة بابل، 2011؛ كريم مروه، قادة تاريخيون كبار في ثورات القرن العشرين، بيروت، 2012، ص ص 71-82 ؛ قدري قلعجي، سون يات سن بطل الثورة الصينية، دار العلم للملايين، بيروت، 1949 .

(20) منتهى طالب سلمان، الصراع السوفيتي الأمريكي خلال مدة الحرب الباردة 1945-1991 الصين انموذجا للدراسة، بغداد، 2012 ، ص ص 49-50 .

(21) نادية كاظم محمد العبودي، اضواء على تاريخ الصين من حكومة نانكنغ حتى سقوط يوان شيك اي 1911-1916، بغداد، 2008، ص 35 .

(22) المصدر نفسه، ص ص 65-66 .

(23) ادوين رايشاور، اليابانيون، ترجمة: ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1989، ص 122 .

(24) عوني عبد الرحمن السبعاوي، التاريخ الامريكي الحديث والمعاصر، عمان / أردن، 2010، ص 202 .

(25) محمد محمد صالح وآخرون، الدول الكبرى بين الحربين العالميتين 1914-1945، بغداد، 1984، ص 49 .

(26) منتهى طالب سلمان، موجز تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، ص 112 .

(27) طارق احمد قاسم ، تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر، بيروت، 2011، 129 .

(28) محمد محمد صالح وآخرون، المصدر السابق، ص 49 .

(29) طارق احمد قاسم ، المصدر السابق، ص 130 .

(30) نوري عبد الحميد العاني وآخرون، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، بغداد، 2006، ص 66 .

(31) محمد علي القوزي وحسان حلاق، المصدر السابق، ص 25 ؛ عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث ، بيروت، 1973، ص 174 .

(32) أسماء صلاح الدين الفخري، العلاقات الصينية اليابانية 1894-1919، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 2006، ص ص 130-132 .

(33) عبد العزيز سليمان نوار، محمد محمود جمال الدين، التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر من عصر النهضة الاوربية إلى نهاية الحرب العالمية الأولى، القاهرة، 1999، ص 466؛ هيلدا هوخام، تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين، ترجمة: اشرف محمد كيلاني، القاهرة، 2002 ، ص 321 .

(34) فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، ط3، القاهرة، 1994، ص 135 .

(35) فوزي درويش، الشرق الاقصى الصين واليابان، ص 111 .

(36) نادية كاظم محمد العبودي، اضواء على تاريخ الصين ... ، ص ص 94-95 ؛ مشتاق مال الله قاسم، موقف روسيا من التدخل الياباني في الصين 1894-1919، مجلة دراسات ايرانية، جامعة البصرة، العدد 15، البصرة ، 2012 ، ص 81 .

(37) المصدر نفسه، ص 95 .

(38) منتهى طالب سلمان، الصراع السوفيتي الأمريكي خلال مدة الحرب الباردة 1945-1991، المصدر السابق، ص 51 .

(39) فوزي درويش، الشرق الاقصى الصين واليابان، ص ص 112-113 .

(40) جواهر لال نهرو، لمحات من تاريخ العالم ، ترجمة : لجنة من الاساتذة الجامعيين، ط2، بيروت، 1957، ص 239 .

(41) مقتبس من: حسن علي سبتي الفتلاوي، العلاقات الامريكية اليابانية اهداف ثابتة سياسات متغيرة 1850- 1922، بغداد، 2004، ص 126 .

(42) المصدر نفسه، ص 127 .

(43) عفاف مسعد العبد، المصدر السابق، ص 83 .

(44) ستار حامد عبد الله العماري، المصدر السابق، ص ص 144-145 .

(45) المصدر نفسه، ص 148 .

(46) نادية كاظم محمد العبودي، أضواء على تاريخ الصين ... ، ص ص 120-121 .

(47) عفاف مسعد العبد، المصدر السابق، ص ص 83-84؛ ميلاد المقرحي، موجز تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، بنغازي / ليبيا ، 2008 ، ص 61 .

(48) هيلدا هوخام ، المصدر السابق ، ص 324 .

(49) منتهى طالب سلمان، موجز تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، ص 126 ؛ L.M. Cullen , A History 0f Japan 1582- 1941,Cambridge University press, U. S .A , 2003 , p. 17 .

(50) للمزيد من التفاصيل عن بنود المعاهدة المذكورة يراجع : منتهى طالب سلمان، تاريخ العلاقات اليابانية الأمريكية 1919-1939 دراسة وثائقية، ط2، بغداد، 2010، ص ص 80-86 .

(51) عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، المصدر السابق، ص 175 .

(52) عفاف مسعد العبد، المصدر السابق، ص 84 .

(53) فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، ص 140 .

(54) حسن علي سبتي الفتلاوي، المصدر السابق، ص 136 .

(55) المصدر نفسه، ص 137 .